# المحاضرة السابعة: متطلبات التوجيه والإرشاد في نطاق اقتصاد السوق

## تمهيد:

ان العالم اليوم في تغير مستمر وسريع نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي والتقدم الصناعي الذي فتح افاقا جديدة للأفراد والجماعات نتيجة ظهور وتطور ميادين جديدة وفرص واسعة للعمل، كما فتح في نفس الوقت ضغوطا وعدم استقرار وتردد وشكا وقلقا يستدعي اعادة النظر في مسايرة هذا التطور والانفتاح على العالم ومواكبته واعداد العدة لمواجهته، ولا يتم ذلك الا بإعداد الموارد البشرية من خلال مساهمة عمليات الارشاد والتوجيه المهني، ومن هنا جاءت ضرورة تحريك عجلة الميدان التربوي وتحريك عجلة التكوين والاعداد للتأهيل المهني، وتحريك عجلة التوجيه والارشاد النفسي حتى تسير العملية الانتاجية وفق متطلبات سوق العمل:

## اولا: مفهوم التوجيه والارشاد المهني

هو عملية تساعد الطالب على اتخاذ القرار المهني السليم في اختيار التخصص، وبالتالي المهنة المناسبة لاستعداداته وقدراته وميوله، والإعداد لها والالتحاق بها، وذلك بهدف زيادة احتمالات النجاح والتقدم والتطور، وتحقيق حالة من التوافق المهني، بمعنى أن دور الإرشاد المهني يتمثل في مساعدة الفرد في اختيار المهنة الأكثر ملائمة له، والأكثر قدرة على إشباع حاجاته المختلفة حتى يشعر بالرضا عنها، ويسهم في العمل كماً وكيفاً بحيث يرضى الآخرون عنه

## ثانيا: خدمات التوجيه والارشاد المهني

من اهم الخدمات التي يقدمها التوجيه والارشاد المهني نجد:

**1.التربية المهنية:** ويقصد بذلك التعرض لخبرات واسعة على عدد كبير من المهن أو التعرف لخبرات مركزة لممارسة أساسيات مهنة واحدة وبذلك تتضمن التربية المهنية برنامجا تعليما مهنيا يدور حول محور رئيسي وهو توفير المعلومات المهنية فيما يتعلق بمتطلبات الشخصية ومتطلبات المهنة بأنواعها حتى يستطيع الفرد أن يتخذ في ضوء ذلك قرارا مهنيا سليما .

**2.تحليل العمل:** ويشتمل على تحديد ذلك العمل وما يتطلبه من مهارات عقلية وجسمية وحركية ومعرفة طبيعة وظروف وعوامل النجاح والتقدم فيه والمستقبل الأكاديمي والمهني .

**3.الاختيار المهني:** ويقصد بالاختيار المهني مساعدة الفرد في اتخاذ القرار الخاص بمهنة المستقبل ، وذلك بعد دراسة دقيقة لشخصيته من جهة وللمهنة من ناحية ثانية ليستطيع الملائمة بينهما .

**4. اكتشاف عالم المهن :** من الطبيعي أن يبدأ الأفراد باكتشاف عالم المهن في بداية حياتهم، ويلعب البيت والمدرسة دوراً أساسياً في تعريف الطفل بعالم المهن المختلفة ومدة التدريب اللازم لكل مهنة، ويستطيع الأطفال البدء بتكوين أفكار عن أنفسهم وعن عالم المهن من خلال تجاربهم المبكرة وعبر مراحل نضجهم .

## ثالثا: برنامج عمل المرشد المهني

هو عبارة عن برنامج تنموي شامل مصمم من أجل مساعدة الأفراد في اتخاذ ، وتنفيذ خيارات تعليمية ومهنية مستنيرة ، حيث يقوم برنامج التوجيه والإرشاد المهني بالعمل على تطوير ، كفاءات الفرد في معرفة الذات والخبرات اللازمة من أجل تحديد الخيارات، واستكشاف البدائل والنجاح في المجتمع ، وتقوم تلك البرامج بإعداد الأفراد بشكل أفضل لمكان العمل المتغير وذلك يتم عن طريق :، والاستكشاف التعليمي والمهني وكذلك التخطيط الوظيفي . و تساعد برامج التوجيه والإرشاد المهني الأفراد على:

- الحصول على المعرفة والمهارات ،
- توسع معرفة الفرد وقدراته ومهاراته .
- تحسين مهارات اتخاذ القرارات السليمة .
- تعليم تغيرات سوق العمل وتعقيد مكان العمل .
- بناء الفعالية الشخصية .
- تعزيز العلاقات مع زملاء العمل .
- تعظيم الفرص الوظيفية

## رابعا: مساهمة التوجيه والارشاد المهني في سوق العمل

- تساعد الخدمات والنّشاطات المتّصلة بالتّوجيه المهنيّ الناس على تحديد فرص التّدريب وفرص العمل واغتنامها بما يتماشى مع اهتماماتهم وأهدافهم الشّخصية. ولكي تكون هذه

**الخدمات فعّالة، لا بدّ أن تتمحور حول الإنسان وأن تراعي كلّ من تطوّر الاحتياجات في سوق العمل، وتوفّر مراكز التّدريب، لتحقيق الأهداف الاقتصاديّة الوطنيّة الأوسع نطاقًا.**

- **ربط مخرجات التّعليم باحتياجات سوق العمل وتربط هذه الأهداف بين ركيزتين وهي التّنمية البشريّة والتّنمية الاقتصاديّة. ويساهم التّوجيه المهنيّ في إعداد قوى عاملة أكثر تكيّفًا ومرونةً ما يعود بمكاسب تنافسيّة على الشّركات.**

- **يساهم التّوجيه المهني كذلك في تحويل الاقتصاد إلى اقتصاد قائم على المعرفة يتميّز بالابتكار، وريادة الأعمال، والتّميّز في جودة التّعليم. ولتحقيق التّنوع الاقتصادي المرجوّ، لا بدّ من تحفيز المواطنين على المشاركة في القطاعات النّاشئة والاستراتيجيّة. غير أنّ تحقيق ذلك يتطلّب الاستثمار في التّدريب وفي دعم التّطوير المهنيّ المصمّم خصّيصًا لتسهيل الانتقال إلى فرص عملٍ مستدامةٍ وجاذبةٍ.**

- **التّوجيه المهنيّ يساعد الأفراد على اتّخاذ الخيارات التّعليمية والتّدريبية والمهنيّة المناسبة في أيّ مرحلة من مراحل مسارهم المهنيّ بغضّ النّظر عن أعمارهم.**

- **يعمل على مساعدة الشّباب في اتّخاذ خيارات مهنيّة مستنيرة تراعي المهارات المطلوبة في الاقتصاد حاليًّا ومستقبليًّا فضلًا عن مؤازرتهم ليكونوا مستقلّين في إدارة مسارهم المهني.**

خلاصة:

**يعتبر المرشد المهني هو العنصر الأساسي في عملية الإرشاد المهني، من خلال جمع وتحديد المؤشرات التي تدل على حاجة ومتطلبات السوق المهني، وحاجات المجتمع للوظائف والموظفين بشكل عام. ومساعدة الفرد على فهم المعلومات الخاصة بسوق العمل المهني والوظائف المتاحة، ومساعدته في التنبؤ لها من خلال التخطيط المهني السليم. والتنبؤ في جميع التغييرات والتطورات التي من الممكن أن تحصل على المجالات المهنية المختلفة. كما يساعدة الفرد في الاختيار المهني للوظيفة المتاحة والأكثر نشاط في سوق العمل المهني. ويساعد الفرد على تقبل ما هو عليه والاستمرار بالعمل وخلق فرصة للتكيف المهني والاستقرار المهني.**